The Permanent Mission
of the Kingdom of Morocco
to the United Nations

البعثة الدائمة
للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة معالي السيد عباس الفاسي

الوزير الأول للمملكة المغربية

أمام

الاجتماع رفيع المستوى

للجمعية العامة للأمم المتحدة

حول أهداف الألفية الإنمائية

نيويورك، 25 شتنبر 2008

السيد رئيس الجمعية العامة،

السيد الأمين العام للأمم المتحدة،

أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات،

أصحاب المعالي الوزراء،

حضرات السيدات والسادة،

أود، بداية، أن أتقدم بخالص الشكر للسيد الأمين العام ولحكومة المملكة المتحدة على مبادرتهما المشكورة لتنظيم هذا الاجتماع رفيع المستوى كفرصة لتقييم الإنجازات التي تم تحقيقها لبلوغ أهداف الألفية الإنمائية وتحديد العقبات التي يجب تجاوزها في هذا المسار.

السيد الرئيس،

إن السياسات الوطنية التي تتبعها المملكة المغربية في مجال التنمية الاجتماعية ومحاربة الفقر والإقصاء تنسجم انسجاما تاما مع أهداف الألفية الإنمائية. فقد حرصت الحكومة المغربية على بذل جهود مكثفة، خلال السنوات الأخيرة، في مجالات التنمية الاجتماعية من خلال وضع العديد من البرامج التنموية ورصد ميزانيات هامة للنهوض بقطاعات التنمية الاجتماعية الحيوية، إذ سجلت الاعتمادات المخصصة للتنمية الاجتماعية بالمغرب ارتفاعا ملموسا بانتقالها من 39% سنة 1993 إلى 47% سنة 2002، لتصل خلال السنة الحالية إلى 55% من الميزانية العامة للدولة.

وفي نفس التوجه، أطلق صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2005 "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" التي انبثقت عن مقاربة مجددة ومنهجية عمل مزجت بين الطموح والواقعية، من خلال برامج عملية ومندمجة تهدف إلى محاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي والهشاشة.

وقد أسفرت هذه المبادرة الوطنية، التي يتم تنفيذها من خلال آليات فعالة، وفي إطار شراكة واسعة وتضامنية بين الفاعلين من القطاعين العام والخاص ومكونات المجتمع المدني، عن نتائج ملموسة، حيث أسهمت هذه التجربة في

تراجع الفقر في المغرب من نسبة 15,3 % سنة 2001 إلى 9% سنة 2007، استنادا إلى إحصائيات البنك الدولي.

وعلى ضوء التقدم الحاصل في تنفيذ المبادرة الوطنية لحد الآن، ومع توفر الإرادة السياسية الضرورية، سيستمر المغرب بكل تأكيد على درب التنمية البشرية وسوف لن يدخر جهدا في تحقيق أهداف الألفية الإنمائية في جميع المجالات الحيوية في الموعد المحدد له، أي بحلول سنة 2015.

وإذا كان تحقيق أهداف الألفية الإنمائية هو في طليعة مسؤوليات حكومات الدول المعنية وفعالياتها الوطنية، فإنه يندرج كذلك ضمن المسؤوليات الجماعية لدول العالم والمنظمات الدولية والإقليمية التي ينبغي أن ترتقي إلى مستوى الالتزامات التي أخذها المجتمع الدولي على عاتقه في المؤتمرات والقمم الأممية التي عقدها خلال السنوات الأخيرة، بدءا بمؤتمر كوبهاغن حول التنمية الاجتماعية لعام 1995 ومرورا بقمة الألفية سنة 2000 ومؤتمر منتيري حول تمويل التنمية سنة 2002.

وبهذه المناسبة، يشيد المغرب بكل الجهود التي بذلتها دول الشمال في الوقوف إلى جانب بلدان الجنوب لتحقيق أهداف الألفية الإنمائية. كما نطالب الدول المتقدمة بتنفيذ جميع التزاماتها، كي تتمكن الدول النامية من تحقيق ما تصبو إليه من تنمية مستدامة ورخاء اجتماعي، وحتى يتمكن المجتمع الدولي من إرساء شراكة عالمية فعلية توفر عالما تتقاسم فيه كل ساكنة المعمور منافع السلم والاستقرار والتنمية والعيش الكريم.

ومع إيماننا الراسخ بالدور المحوري للتعاون بين دول الشمال والجنوب، لبلوغ أهداف الألفية الإنمائية، في ظل عولمة الاقتصاد وترابط الأقطار الوطنية في المجالات الحيوية، نظل واثقين بأن للتعاون جنوب-جنوب دورا طلائعيا في تحقيق تلك الأهداف، لما يتوفر عليه من إمكانات هامة يجب تسخيرها بالشكل الفعال لخدمة التنمية المستدامة والرخاء الاجتماعي في بلدان الجنوب، تلك التنمية والرخاء التي سوف تعود، بدورها، بالنفع الأكيد على دول الشمال أيضا.

وانطلاقا من هذا الاقتناع، وضع المغرب، بكل إرادة والتزام التعاون جنوب-جنوب ضمن أولويات سياسته الخارجية، بل جعله امتدادا طبيعيا لسياسته الداخلية، حيث يعمل على تقاسم تجربته التنموية مع الدول النامية ويضعها في خدمة بلدان قارته الإفريقية.

فمنذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس عرش المملكة المغربية، حرص على وضع التعاون مع محيط المغرب الإفريقي في قمة أولويات علاقاته الخارجية. وتفعيلا لهذه الرؤية الإستراتيجية، أجرى جلالته خلال السنوات الأخيرة العديد من الزيارات لبلدان إفريقية، مما أعطى دفعة قوية وديناميةجديدة للتعاون مع البلدان الشقيقة في إفريقيا، من خلال تنفيذ مشاريع وبرامج عملية في مجال التنمية البشرية، أعطت للتعاون جنوب-جنوب مع محيط المغرب الإفريقي مضمونا ملموسا وبعدا تضامنيا جديدا.

السيد الرئيس،

ومنذ ترأس المغرب لمجموعة 77 والصين سنة 2003 وتنظيمه لمؤتمر رفيع المستوى حول التعاون جنوب-جنوب في نفس السنة، عمل على استضافة عدد من المؤتمرات حول قضايا حيوية ذات الصلة بالتنمية في القارة الإفريقية. ونذكر من بينها المؤتمر الوزاري للدول الإفريقية الأقل نموا الذي تم عقده سنة 2003 ، والمؤتمر الإفريقي الأول للتنمية البشرية المنعقد بالرباط سنة 2007، والذي توج بخطة عمل شملت مبادرات تعاون فعلية وآلية متابعة لتعبيد الطريق أمام مسلسل منتظم وبعيد الأمد لتقاسم الخبرات في مجال التنمية البشرية.

السيد الرئيس،

رغم الأشواط الإيجابية التي تم قطعها في مختلف أنحاء العالم من أجل بلوغ أهداف الألفية الإنمائية، ما زال الطريق طويلا وصعبا لتحقيق تلك الأهداف النبيلة، خاصة في العديد من البلدان الإفريقية. وهذا ما أكدته توصيات فريق التسيير الخاص بأهداف الألفية في إفريقيا التي يؤيدها المغرب كامل التأييد، والتي دعت المجتمع الدولي إلى ضرورة إرساء شراكة عالمية أكثر نجاعة حول أهداف التنمية وتحالفا دوليا أكثر صرامة ضد الفقر والإقصاء لتحقيق عالم تقطف فيه كل ساكنة العالم ثمار التنمية والتقدم والعيش الكريم.